



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة و الأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تقنيات الحوار في رواية " ثائر من الجزائر " للكاتب عبد القادر قسيمة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص نقد ومناهج

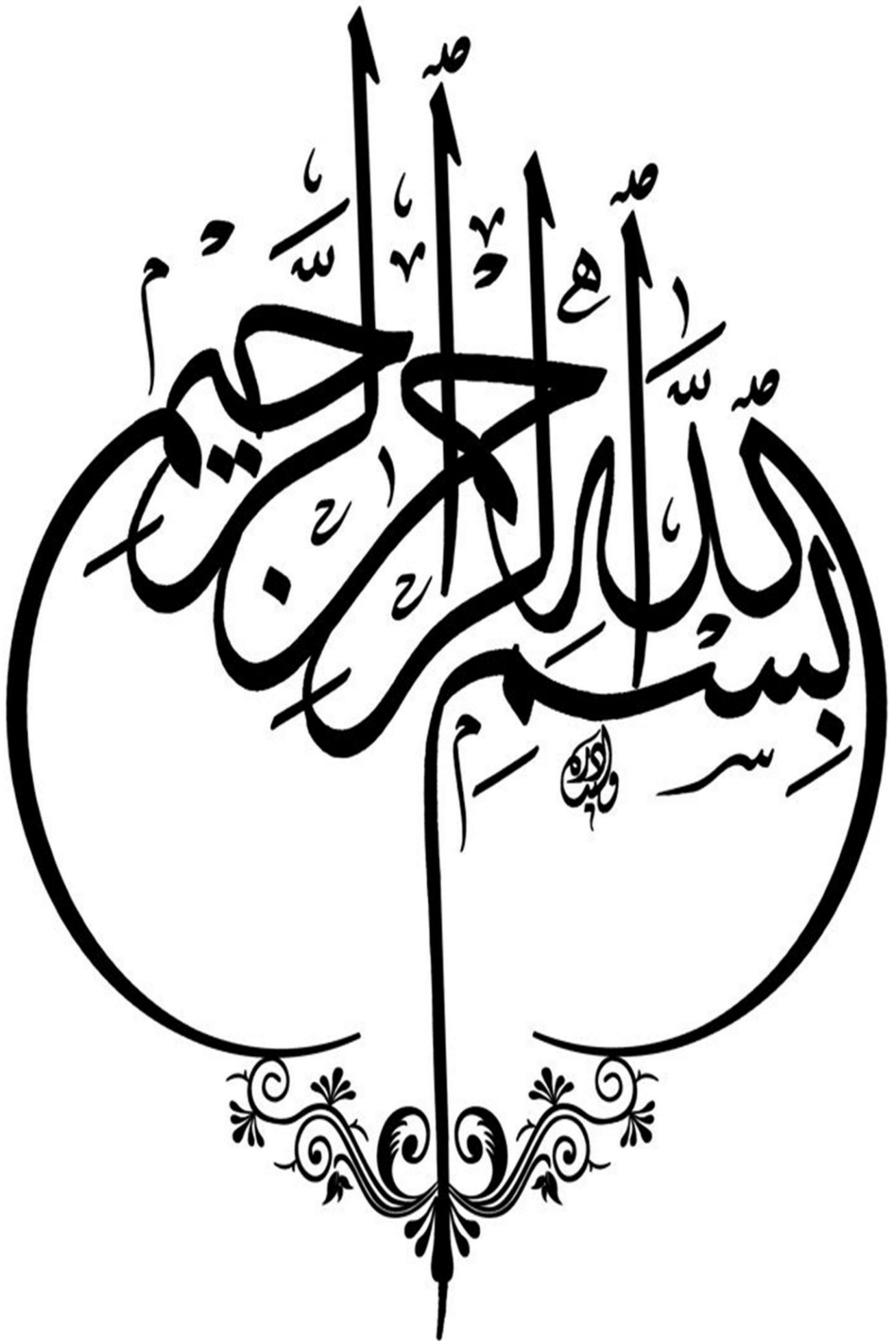
إشراف الأستاذة:

أ. د نوال بومعزة

إعداد الطلبة:

- بن مصباح فارس
- بركة عبد العزيز
- هرکوس اكرام

الموسم الجامعي: 1445هـ/2024م.



شكر وعرفان

الحمد لله على فضله وامتنانه والشكر لله الذي جعلنا من طلبة العلم والسلاة والسلام على خير الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

علما أنه من لم يشكر الناس لا يشكر الله، لذلك ثمة واجب شكرها وتقديرها أستاذتنا الفاضلة الدكتورة " نوال بومعزة " التي ساعدتنا لتأطير هذا البحث، منذ بدايته إلى غاية إتمامه على صورته هذه. وكذا على صبرها الجميل وسعة تفهمها. سائلين المولى لها تعويضا من عنده على النوائج والإرشادات القيمة.

كما نتوجه بالشكر الخاص إلى الأساتذة المتفانين في خدمة الطلبة

" أساتذة كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمه لخضر " وأختص بالذكر....

"الدكتورة مريم كروش والدكتورة راجية خانبة " فمن القلب شكر يليق بهما...
حفظهما الله وأدامهما منارة تنير دروب البحث والباحثين من قريب أو بعيد.

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرافان
	الفهرس
أ	مقدمة
مدخل: تحديدات اصطلاحية	
02	1- مفهوم الحوار
04	2- أنواع الحوار
04	2-1 الحوار التثقيفي التعليمي
05	2-2 الحوار التأثري أو الإقناعي
06	2-3 الحوار في المناسبات في الإجتماعية
06	3- ماهية السرد
07	3-1 لغة
07	3-2 اصطلاحا
08	4- مرتكزات السرد
09	5- التقنيات السردية في الرواية العربية
09	5-1 السارد في الرواية
10	5-2 الشخصية في الرواية
11	5-3 المكان في الرواية
12	5-4 الزمان في الرواية
13	5-5 الوصف والسرد في الرواية
14	6- علاقة الشخصية الروائية بالحوار
الفصل الأول: تقنية الحوار في "رواية تائر من الجزائر"	
18	1- الحوار الخارجي
20	2- الحوار الداخلي
22	3- الحوار التأثري أو الإقناعي

الفصل الثاني: الحوار والشبكة العلائقية بين الشخصيات

- 28 1- الحوار والشخصية
- 28 1-1- الأمير عبد القادر مع والده الحاج محي الدين
- 30 1-2- الأمير عبد القادر مع أعيان القبائل
- 32 1-3- الأمير عبد القادر مع الجنرلات الفرنسية
- 33 1-4- الأمير عبد القادر مع القساوسة
- 34 2- مشهيدة السرد في الرواية
- 35 2-1- عبد القادر أثناء مناسك الحج مع والده الحاج محي الدين
- 36 2-2- مبايعة القبائل للأمير عبد القادر
- 37 2-3- قتال الأمير عبد القادر في معركة سهل الحصن الجديد
- 37 2-4- معاهدة وادي تافنة بين الأمير عبد القادر والجنرال الفرنسي بيجو
- 38 2-5- الأمير عبد القادر رفقة والدته على متن السفينة البحرية
- 39 2-6- الأمير عبد القادر يساعد أهالي حارة النصارى
- 41 خاتمة
- 43 قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

المقدمة

تعد الرواية التاريخية جسرا بين الماضي والحاضر، حيث تسمح للقارى بالانغماس في أحداث وثقافات وشخصيات تاريخية، وتتيح هذه الروايات فرصة لإستكشاف الحقائق التاريخية بطريقة مسلية ومشوقة، مما يساعد في تعزيز الفهم والاهتمام بالتاريخ. وهي أيضا تمثل وسيلة للكتاب لإعادة إحياء القصص المنسية، وإلقاء الضوء على جوانب مختلفة من التاريخ التي قد تكون غير معروفة للعامة، وبالرغم من أن تاريخ الجزائر أثناء الإستعمار كان متدهورا ومتحطما، إلا أن الكتابة الروائية التاريخية نجد لها قيمة من خلال "رواية ثائر من الجزائر". التي حاولنا البحث في فصولها من تقنية الحوار وجماليات توظيفه، وقد عنونا دراستنا ب "تقنية الحوار في رواية ثائر من الجزائر للكاتب عبد القادر قسيمة".

وقد دفعتنا بعض الأسباب الذاتية والأخرى موضوعية لإختيار هذا الموضوع،

من الأسباب الذاتية :

- الإعجاب بموضوع الحوار .
- الميل إلى أهم جنس (الرواية).
- التأثر ببعض البحوث السابقة.
- الرغبة والحب في التاريخ الجزائري.

و من الأسباب الموضوعية :

- محاولة تطبيق منهج على رواية.
- الإهتمام بالأدب الجزائري وخاصة بالرواية التاريخية.
- تحليل العناصر الأساسية للرواية (الرواي، الشخصيات، الزمان، المكان...).

- تأثير السياق التاريخي والإجتماعي على الرواية (كيف تعكس الرواية الظروف الإجتماعية والثقافية للمجتمع الذي كتبت فيه).

وعلى هذه الأسباب جاءت إشكالية مذكرتنا كآآتي :

كيف وظف عبد القادر قسيمة تقنية الحوار في "رواية ثائر من الجزائر" ؟ وقد تفرع عن هذا السؤال العديد من التساؤلات الفرعية أهمها:

- ما هو الحوار؟

- ماهي مرتكزات السرد؟

- ماهي التقنيات السردية في الرواية؟

- ما علاقة الشخصية الرواية بالحوار؟

- كيف وظف تقنية الرسم في رواية ثائر من الجزائر؟

ككل بحث أكاديمي تسعى هذه المذكرة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- محاولة الإحاطة بتقنية الحوار .

- دراسة تحليلية لهيكل الرواية وتقنيات السرد المستخدمة.

- دراسة الحوار كوسيلة للتواصل والتفاهم بين المجتمعات.

- كيفية توظيف نظرية تراسل الفنون في الرواية.

وتعد دراستنا هذه تكملة لبعض الدراسات السابقة منها، الرواية العربية الجديدة (بلحيا الطاهر)، كتابة الرواية (لورانس)، نظرية الرواية في النقد العربي بين التلقي والتأويل أطروحة دكتوراه (مروة سليمان 2019)، فن الحوار وأصوله (فهد زايد)، الحوار في السيرة النبوية (السيد علي لخضر)، الحوارية في الرواية الجزائرية رسالة ماجستير (إيمان مليكي 2011).

وقد هندسنا هذه المذكرة وفق خطة تفصيلية معتمدة على مدخل الذي تضمن الحوار والسرد (مفهوم ومرتكزات)، ثم الفصل الأول بعنوان تقنية الحوار في "رواية ثائر من الجزائر" الذي من خلاله وضحنا أنواع الحوار، أما الفصل الثاني تضمن العلاقات المختلفة الموجودة في الرواية، وذيلناها بخاتمة تجمع ما تناثر في ثنايا البحث من نتائج وخلاصات. كما تحتاج أي دراسة تطبيقية إلى منهج يقومها ويساعدها في كشف خبايا الرواية، فإعتمدنا في مذكرتنا على منهج تقنية التحليل السردية، التي تتدرج تحته السرديات الشكلية خاصة تقنية الحوار عند جيرار جنييت.

ولإنجاز هذه المذكرة إعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- عبد القادر قسيمة (رواية ثائر من الجزائر).
- عبد الناصر هلال (أليات السرد في الشعر العربي المعاصر).
- الرواية العربية الجديدة (شعبان عبد الحكيم محمد).
- فاتح عبد السلام (الحوار القصصي).
- حميد حميداني (بنية النص السردية).

وكما هو معروف في كل الدراسات فإن الباحث يصادف في مشواره العلمي عراقيل وصعوبات سواء كانت نظريا أو تطبيقيا، فمن الصعوبات التي واجهتنا صعوبة تطبيق المنهج على موضوع الرواية، وعدم وجود دراسة للموضوع من قبل لكن الحمد لله تجاوزناها ببعض نصائح والإرشادات من الأساتذة.

وفي الختام أشكر الله عزوجل الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل، كما نقدم خالص شكرنا وأسمى تقديرنا و احترامنا للأستاذة المشرفة "نوال بومعزة" التي كان لها الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تأطير هذا البحث وتقديمها بكل التوجيهات والنصائح لنا، فلها من جزيل الشكر وبالله التوفيق. ومع هذا يظل عملنا مجرد محاولة بحثية بسيطة، نتمنى أن تسهم ولو بقدر بسيط في فتح الباب أمام دراسات أخرى مستقبلية تكون أكثر عمقا وإماما بهذا الموضوع. فإن

وقفنا من الله وحده وإن أخطانا فمن أنفسنا، ونرجو الله أن يشفع لنا في ذلك صدقنا وإخلاصنا في العمل ورغبتنا الملحة في تقديم دراسة تخدم البحث العلمي.

المدخل: تحديدات اصطلاحية

- 1- مفهوم الحوار
- 2- أنواع الحوار
- 3- ماهية السرد
- 4- مرتكزات السرد
- 5- التقنيات السردية في الرواية العربية
- 6- علاقة الشخصية الروائية بالحوار

1- مفهوم الحوار

انتشر الحوار - في زماننا - انتشار كبيرا وأصبح يستعمل في العديد من الوسائل فمثلا نجده في المواقع الالكترونية والمجلات والكتب والصحف والقنوات التلفزيونية، ويستعمل أيضا في المجالس والمجامع العلمية و كل من هذه الوسائل له طريقته في الحوار والمناقشة. فما هو الحوار؟

ولكي يتضح المفهوم لا بد من التعرف على معنى اللفظة لغة فنجد تعريفه كالاتي " الحوار في اللغة مأخوذ من الفعل حاور بمعنى رجع، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾¹. يعني ظن أن لن يرجع للحياة"². ومن هذا الحوار يعني الرجوع عن الشيء وإلى الشيء حار الي الشيء وعنه حورا ومحارا ومحارة أي رجع عنه وإليه. " والحوار عند العلماء المستقدمين يسمونه الجدل، ويشدلون عليه بقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾³ فسمى ذلك الجدل والمجادلة حوارا. فالحوار مناقشة بين اثنين فأكثر في قضية مختلف عليها بينهم. وقد عرف يحيى ابن محمد حسن ابن احمد زمزمي الحوار على انه " من الحوار بفتح الحاء وسكون الواو وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، قال لبيد :

وما المرء الا كالشهاب وضوءه *** يحورا رمادا بعد أن هو ساطع

والمحاورة مراجعة المنطق، والكلام في المخاطب وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام، واستحار الدار، استنتطقه من الحوار الذي هو الرجوع.⁴ فتكلم الكاتب في هذا التعريف عن الحوار والمحاورة التي يعتبرها مراجعة الشيء والرجوع الى المنطق.

¹ سورة الإنشاق، الآية 14.

² سعد بن ناصر الشثري، آداب الحوار، كنوز اشبيلية، ط1، 2006، ص8

³ سورة المجادلة، الآية 1.

⁴ يحيى بن محمد حسن أحمد زمزمي، الحوار آدابه و ظوابطه في ضوء، دار التربية رمادي للنشر، مكة المكرمة، ط1،

يمتلك الحوار أهداف لها أهمية كبيرة وهي التي تدرس موضوعاته وأساليبه وأدابه، ولذلك لابد من معرفة أهدافه ومعرفة الغاية منها، ويمكن تحديد الأهداف في جملة من النقاط وهي:

- " الدعوة وتعني دعوة الآخرين وإقناعهم، سواء دعوة الكفار إلى الإسلام، وهو هدف وغاية مطلوبة، أو دعوة المبتدعين إلى السنة، أو دعوة غيرهم إلى الحق"¹. ويتحدث هذا الهدف عن كيفية الدعوة وإقناع الآخرين بغاية مطلوبة، ويكون هذا بالوجه الحسن وحسن الخطاب.

- " الوصول إلى الحق وترجيح أحد الأراء المطروحة وتصنيف هوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر. فإننا نعيش في عصر كثرت فيه الخلافات مصادقا لقوله صلى الله عليه وسلم: فإنه من يعيش منكم فيسرى إختلافا كثيرا"². ويتحدث هذا الهدف عن تقريب وجهات، وإقناع الطرف الآخر بالرأي الذي يتبناه، وكيفية حسم القضية بينهم.

" بيان الباطل الذي عليه الخصم، والرد على الشبهات والطعون الموجهة ضد الحق والصواب وذلك لإقامة الحجة على المخالف، ولإظهار الباطل على حقيقته حتى الآخرون، ولستبين طرق الضلالة كما قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّيْسَتَيْنَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾³. وحتى يختار كل واحد أحد الطريقين عن بنية ووضوح، ليهلك من هلك عن بنية ويحيى من حي عن بنية"⁴. ويتحدث هذا الهدف عن ضرورة إزالة الشبهات في الحوار وتبين ليختار المتحاورون طريقهم بكل بيان ووضوح.

الحوار هو الكلام الذي يتم بين شخصين أو أكثر ونحن نستعمل صيغة الحوار من أجل إبداء رأي أو نشر فكرة أو من اجل التعليم وغيرها، أما في مجال المسرح فالحوار يتميز بقيم خاصة منها:

¹ المرجع السابق، ص43.

² م ن، ص44.

³ سورة الانعام، الآية55.

⁴ يحيى ابن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار و أدابه وظوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ص45.

- أ- "يدفع إلى تطوير الحدث الدرامي وتجليته، ومن ثم تنتفى وظفته كعامل زخرفي خالص.
- ب- يولد في المشاهد الإحساس بأنه مشابه للواقع، مع أنه ليس نسخة فوتوغرافية للواقع المعيش.
- ج- يوحى بأنه نتيجة أخذ ورد بين الشخصين المتحاورين (الشخصيات) وليس مجرد ملاحظات لغوية تنطق بالتبادل.¹

تحدث هذه النقاط الثلاث عن الحوار في الحدث الدرامي وتجلياته، وأنه يولد للمشاهد الإحساس بأنه من الأمور الواقعية، وأنه تفاعل بين المتحاورين وليس مجرد كلام يقال على المسرح، ومن هذا نستنتج أن هذه مميزات الحوار المسرحي.

2-أنواع الحوار

الحوار كلام يناقش بين أطراف معينة باحترام وهدوء وبعيدا عن التعصب لرأي معين، أو الإنحياز لجهة على حساب الأخرى وهو أحد متطلبات الحياة الأساسية والذي ينبغي أن يسوء بين الناس ويمكن بالحوار الهادئ التواصل إلى الحقائق معينة أو تغيير قناعات كانت خاطئة. ويسهم الحوار الناجح في تقريب وجهات النظر وإدامة الود بين المتحاورين حتى إن كانت الآراء مختلفة فإختلاف الرأي لا يفسد للود قضية. كما أن الحوار هو فن بحد ذاته ويوجد مجموعة من الأخلاقيات التي ينبغي الإلتزام بها قبل لإجرائه مع الآخرين، ونجد أنواع الحوار كالتالي:

2-1- الحوار التثقيفي التعليمي: وهدفه الأساسي نقل المعلومات وتبادل الأفكار بين أطراف الحوار حول موضوع معين، وذلك بهدف وصول لتعريف دقيق لشيء ما، أو بهدف وصف ظاهرة ما وشرحها. ويتطلب هذا النوع من الحوار استخدام لغة بسيطة ومباشرة ودقيقة وموضوعية، أن يتجنب أطرافها الوقوع في المبالغات. ويتطلب أيضا استخدام الوسائل البصرية والسمعية للشرح والتوضيح، كذلك استخدام الأدلة والبراهين والأمثلة في موضعها المناسب لدعم الآراء والأفكار المطروحة خلال الحوار أو إثبات ضعفها.

¹ عبد الناصر هلال، أليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006، ص154.

ويستلزم هذا النوع من الحوار مناسبة الأفكار والألفاظ المستخدمة في الحوار للأطراف المشاركة فيه، لتشجيعهم على الإنتباه والاهتمام والمشاركة الايجابية في الحوار. ويتطلب تنظيمًا جيدًا للأفكار وإختيارًا مناسبًا للألفاظ وعرضًا مشوقًا وإستيعابًا جيدًا للمعلومات¹.

فالحوار التعليمي هو تبادل منهجي للأراء والمعرفة بهدف توسيع وتعزيز الفهم الثقافي بين الافراد، ويركز على التعلم المتبادل والإستماع الفعال، ويسعى إلى تعزيز التواصل الثقافي وفهم التنوع الثقافي.

2-2- " الحوار التآثيري الإقناعي: وهدفه التآثير في اتجاهات أو معتقدات أو سلوكيات أطراف الحوار تجاه موضوع معين، حيث يتولى فيه أحد الأطراف مهمة إقناع الطرف الأخر وبذلك يمكن تعريفه بأنه نشاط لغوي يمارسه أحد الأطراف في محاولة تغيير سلوك شخص أخر -على الأقل- من خلال التفاعل اللفظي. ويفيد هذا النوع من الحوار في الترويج للأفكار المستحدثة وفي مجال الدعاية والأعلام، كما يخدم في بعض المواقف الإجتماعية حين يحاول بعض الناس التآثير في أفكار وأراء. وإتجاهات الآخرين لإقناعهم بإتخاذ موقف معين تجاه موضوعات أو شخص. وتزداد أهمية هذا النوع من الحوار في المجتمعات المعاصرة في ظل التطورات المتسارعة و الإكتشافات المدهشة وذلك لتهيئة الأشخاص والمجتمعات لتقبل الجديد الذي يطلع به العلم كل يوم، من الحوار في سبيل نشر الأفكار الجديدة ومن ذلك من خلال تآثير هؤلاء الأشخاص في الآخرين وإقناعهم بتبنى الأفكار وأراء ينتج عنها تغيير في سلوكهم و اتجاههم. وقد استخدم الرسل والأنبياء هذا النوع من الحوار في إقناعهم الناس بصدق رسالاتهم وبدعوتهم و القرآن الكريم حافل بنماذج من هذه الحوارات منها حوار نوح مع قومه يدعوهم إلى التوحيد قال تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾² ويتطلب هذا النوع من الحوار مراعاة بعض الآداب والاخلاقيات تتمثل في:

- أن يراعي كل طرف مصالح الطرف الأخر وأن يحاول أن يزين له أفكار وأراء يمكن أن تضر بمصالحه.

¹ منى ابراهيم اللبودي، الحوار، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003، ص38.

² سورة نوح، الآية1.

- أن يلتزم الصدق والصراحة في طرحه للأفكار فلا يعتمد إخفاء بعض الحقائق التي تتصل بالموضوع ويمكن أن تؤثر في رأي الآخرين.

- ألا يلجأ إلى أدلة وشواهد زائفة بغرض تضليل الطرف الآخر.

- ألا يلجأ إلى أسلوب تسفيه وتحفيز الأمور التي تتعرض طريقه في أثناء محاولة إقناع الطرف الآخر¹.

فالحوار التأثيري هو نوع من الحوارات يهدف إلى تحقيق تأثير أو تغيير في آراء أو سلوكيات الآخرين عبر استخدام الكلمات والأفعال واستراتيجيات الإقناع والإلهام.

2-3- الحوار في المناسبات الاجتماعية: تختلف هذه الحوارات باختلاف مواقف الحياة اليومية مثل مواقف التعارف والترحيب والتكريم والتسلية والمرح. وتتسم هذه الحوارات بالتلقائية والبساطة وتفرض طبيعته المناسبة وطبيعة المشاركين فيها طابعا مميزا للأحاديث المتبادلة بين الأطراف، وأن الصفة التي تغلب في مثل هذه الحوارات ما يشيع فيها من دفء العلاقات الإنسانية والحرص على أداب السلوك الاجتماعي وإشاعة جو من المرح والبهجة واستخدام لغة بسيطة ومراعاة اهتمامات ومشاعر المشاركين في الحوار ويمكن تقسيم الحوار وفق موضوعاته إلى (حوار سياسي، وحوار اقتصادي، وحوار ثقافي، وحوار ديني، وحوار علمي، حوار قانوني...) وهكذا يتنوع الحوار بحسب الموضوع الذي يتم تناوله والاهتمامات المشتركة لأطراف الحوار. وتختلف طبيعة اللغة المستخدمة والمصطلحات الفنية المتضمنة ودرجة الدقة والموضوعية ومدى الإلتزام بالطابع الرسمي في الإدارة الحوار، وغالبا ما يكون هذا النوع من الحوار موظفا لخدمة قضايا معينة².

3- ماهية السرد

يستخدم السرد في التعاليق المكتوبة والمنظومة لنقل قصة للجمهور القصة، ويتم نقله بواسطة الرواي وهو شخص معين أو صوت أدبي غير محدد. و تم تطويره بواسطة مبتكر

¹ منى ابراهيم اللبودي، الحوار، ص38.

² ن م، ص39.

القصة لإيصال المعلومات للجمهور خاصة حول سلسلة الأحداث، فالسرد عنصر مطلوب في القصة المكتوبة (الروايات، القصص، القصائد، المذكرات). ووظيفته هي نقل القصة بأكملها ومع ذلك يعتبر السرد إختياريا في معظم تنسيقات سرد القصص الأخرى مثل، الأفلام والمسرحيات والبرامج التلفزيونية وألعاب الفيديو حيث يمكن نقل القصة من خلال وسائل أخرى مثل الحوار بين الشخصيات. فنجد السرد يعرف كالاتي "لابد من الوقوف على مفهوم واضح للسرد لرسم مسيرة البحث المنهجية وللكشف عن الأواصر التي تربطه بالمنهج البنيوي، قاصدة تشكيل مهاد نظري لدراسة الأثر الأدبي، وقياس مدى إنفتاح هذا الأثر على نظريات السرد الحديثة. إن إمتلاك المعرفة يمكن في القدرة على بعثها وإحيائها وربط المتقدم بالمتأخر منها في سيرورتها الزمنية، ولاسيما أن التراث العربي جدير بالكشف عن جوانبه المضيئة، وإعادة قراءته في ضوء ما استحدث من نظريات ومعارف. وبعد السرد فرعا من فروع الشعرية المعنية بإستنباط القوانين الداخلية للأجناس الأدبية، والنظم التي تحكمها والقواعد التي توجه أبنيتها، وتحدد خصائصها وسماتها ومن هنا تأتي أهمية المفهوم الذي يتداخل مع حقول معرفية تنتمي إلى الشعرية التي تحيل على نظرية داخلية للأدب، ويتقارب مع الأسلوبية في وصفها وجوه الاستخدام اللغوي، وصلتها بالمستوى الجمالي والتقني، وإلا أن مفهوم السرد يعني إعادة تشكيل الواقعة سواء أكانت حقيقية أم متخيلة من خلال مكونات اللغة المنطوقة أو المقروءة أم مكتوبة، في عملية صياغة وعرض وإعادة إنتاج وفق نظام يحدده السارد.

1.3- السرد لغة: مقدمة شيء إلا شيء، تأتي به متسقا بعضه إثر بعض متتابعا وقيل سرد الحديث ونحوه، يسرد سردا إذا بعض تابعه وكان جيد السياق له ومن المجاز نجوم سرد أي متتابعه وتسرد الدر: تتابع في نظام وماشي مسرد يتابع خطاه في مشيه¹.

2.3- السرد إصطلاحا: "فهو خطاب غير منجز وله عدة تعاريف شتى تتركز في كونه طريقة تروي بها القصة أو الرواية ويحسن بنا اعتماد تعريف جيرار جنيت عرفه من خلال تمييزه أي مجموع الأحداث المرؤية من الحكاية أي خطاب الشفهي أو المكتوب، الذي يرويها ومن السرد أي الفعل الواقعي الخيالي الذي ينتج هذا الخطاب أي واقعة روايتها بالذات وقد رأى الشكلاونيون أن السرد وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارى بقيام وسيط بين

¹ ميساء سليمان ابراهيم، البنية السردية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011، ص11، 12.

الشخصيات والمتلقي هو الراوي "1. فالسرد هو طريقة تقديم قصة أو حكاية بطرق متسلسلة ومنظمة ليسهل على القارئ فهمها وتتبع تطوراتها.

4- مرتكزات السرد

مرتكزات السرد تعد عناصر هامة في بناء أي قصة أو نص أدبي حيث، تساهم في تقديم الهيكل والتنظيم اللازمين للأحداث والشخصيات، تتألف مرتكزات السرد من عدة عناصر منها:

أ- " الشخصيات: وهي الأفراد الرئيسيون في القصة وتشمل الشخصيات الرئيسية والثانوية، ويتم تطويرها عبر وصفها وتصرفاتها و حواراتها تلعب دورا هاما في تطوير الحكمة السردية.

ب- المكان: يعد الموقع أو البيئة التي دور فيه الأحداث، يمكن أن المكان واقعيًا أو خياليًا ويساهم في تعزيز الجو وفهم السياق الذي يحدث في القصة.

ج- الزمان: يتعلق بالتسلسل الزمني للأحداث، ويشمل الزمان الداخلي (تتوالي الأحداث بناء على تسلسلها الداخلي) والزمان الخارجي (الزمن الفعلي لتطور القصة).

د- الحكمة السردية: تمثل سلسلة الأحداث التي تنقل القصة إلى الامام، وتشمل المشاكل والصراعات و المفاجآت التي تواجه الشخصيات.

هـ- نقطة المأزق أو الذروة: وهي النقطة حيث الأكثر توترا أو إثارة في القصة، حيث يتوتر الصراع إلى أقصى حده قبل أن ينام حله.

و- التكشير و الإغلاق: يتعلق ببداية القصة ونهايتها، حيث يقدم التكشير القارئ لعناصر القصة ويثير اهتمامه، بينما يقوم الإغلاق بتوفير الأغلاف للأحداث وتقديم الختام للقصة"2. فهذه المرتكزات تساعد في تقديم قصة متكاملة وجذابة للقارئ، وتوفير تجربة ممتعة ومثيرة.

¹ المرجع السابق، ص13.

² ميساء سليمان ابراهيم، البنية السردية، ص102، 103.

5- التقنيات السردية في الرواية العربية

التقنية السردية أو الأسلوب السردية هي مجموعة من الأساليب والطرق التي يستخدمها الأدباء لإيصال ما يريدونه، بمعنى آخر استراتيجية مستخدمة لتكوين رواية وتحمل معلومات إلى الجمهور أو القارئ، والسرد يتألف من القصة والخطاب، وتقابل القصة البنية السردية العميقة الأساسية للسرد، أي التي ينهض عليها السرد، والبنية العميقة تتألف من تصورات تركيبية ودلالية شمولية تتحكم في دلالة السرد، وتنتقل إلى المستوى السطحي بمجموعة من العمليات أو التحولات، أو بما يطلق عليها (اليات الخطاب السردية)، وهذه البنية السطحية هي ما يمكن أن تقابل الخطاب وإذا نظرنا إلى الخطاب الروائي العربي فإننا نجد في حداثته خطاب، يروي حكاية خاصة، وهو في روايته يحقق تميزه وإستقلاله بآليات تبينه التقني الفني تبعد هذه الآليات زمن عالم الرواية، ولغات الشخصيات المتميزة، وخصوصية أمكنة وجودهم وعلائق عيشهم...، ولو أجرينا مزج لعديد التقنيات الرواية العربية لوجدنا أنها تعتمد على الآليات الآتية وهي:

5-1- السارد: أو الروائي هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون منه روايته، وهو الذي إختار تقنية الروائي كما إختار الأحداث والشخصيات الروائية والبديات والنهايات...، وهو لذلك (أي الروائي) لا يظهر ظهوراً مباشراً في بنية الرواية، أو يجب أن لا يظهر. وإنما يستثير خلف قناع الروائي معبراً - من خلاله - عن مواقفه لا رؤاه الفنية المختلفة. ويظهر إختلاف بين الروائي والروائي، لأن السارد هو والشخصيات كما ذكرنا عند (رولان بارت) كائنات من ورق. أما الروائي فله وجوده المادي في الواقع ويمكن أن يكون في الرواية أكثر من راوي (كما في رواية الأصوات) وهذه الرؤية لرولان بارت (السارد كائن من ورق تأتي امتداد لفكرته موت المؤلف)¹. بمعنى هذا السارد هم من يروي الحكاية ويقصها وهو غالباً غير الكاتب، ويكون في بعض الأنواع السردية هو الكاتب نفسه، كما في السيرة الذاتية مثلاً، ويختفي السارد عادة وراء أفنعة تروي الأحداث. ونجد الروائي في مفهوم الدراسات السردية" هو واحد من شخوص القصة، غير أنه ينتمي إلى عالم آخر مغاير للعالم الذي تتحرك فيه شخصياته. وليس وهو المؤلف في الرواية أو القصة أو صورته بل هو خيالي ومقالي يضعه المؤلف داخل النص

¹ شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص42، 43.

وقد يتفق مع موقف المؤلف نفسه أو يختلف. أما الرواي في الشعر فهو الشاعر نفسه، ويكون علميا ومشاركا. ولهذا حين يقوم بمهمته داخل الشعر يصبح روائيا أصيلا، أما الرواي السردى في الرواية أو القصة، لا يبعث القواعد على عكس الرواي الشعري الذي يعد أكثر حرية ويتعامل مع المجاز بغير حدود¹. فالرواي فهو الذي يقوم بسرد الأحداث، ويكون دور السارد في تحكيم الأحداث وصياغة الحوارات، وتوجيه التركيز نحو الشخصيات والمواقف المهمة في الرواية.

وضائف السارد: وتعني رصد صوت السارد وتحديد من يتكلم في القصة وهي:

- السارد غير مشارك في القصة التي يحكي، وهو ما يسميه جنيت بالسارد خارج الحكى.

- السارد مشارك في القصة التي يحكي، وهو ما يسميه جنيت بالسارد داخل الحكى².

5-2- "الشخصية: فنجدها هي "عماد من أعمدة البناء الروائي، ولا نبالغ إذا قلنا إنها حيز الزاوية في بنية النص السردى، وذلك لأن الشخصية عند عبد الملك مرتاض هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى، حيث إنها تصطنع اللغة وهي التي تبتث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تصف معظم المناظر التي تستحويها وهي التي تتجز الحدث، وهي التي تنهض بدور تقديم الصراع أو تنشيطه، من خلال سلوكها وأهدافها وعواطفها، وهي التي تعمر المكان وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا"³. فالشخصية عنصر من عناصر الحكاية مصنوعة من الكلام، الذي يصفها ويصورها وينقل أفعالها بمعنى أنها تختلف عن الشخص، إذا لاجود لها خارج كلمات وأفكار ودلالات الرواية، وهي تنتمي إلى الحكاية وليس إلى الخطاب الذي تمل أثرا من أثاره، ومن الجملة الأولى في الرواية يفترض أن تلوح ملامح الشخصية ونعتبرها أيضا أحد أعمدة الحكاية الروائية وعامل التحليل السيكولوجي الأساسي، والعنصر الحاسم الذي من دونه لا تبنى حكاية.

¹ عبد الناصر هلال، آليات النص السردى، ص46.

² محمد بومعزة، تحليل النص السردى، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010، ص85.

³ شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية، ص42، 43.

ونجدها في مفهوم آخر " شخص في الحدود التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص، يضاف إلى هذا كله أن هوية الشخصية الحكائية ليست ملازمة لذاتها أي أن حقيقتها لا تتمتع باستقلال كامل داخل النص الحكائي، أولاً لأن بعض الضمائر التي تحيل عليها. إنما تحيل في الحقيقة كما يؤكد (بنيفيست) على ما هو ضد الشخصية أي على ما هو ليس بشخصية محدودة، مثال ذلك ضمير الغائب فهذا في نظرا (بنيفيست) ليس إلا شكلا لفظيا وظيفته أن يعبر عن اللاشخصية.¹ أي هي من العناصر الحية التي تمنح القصة طابعها الفريد، وتصور الشخصيات و أفكارهم ومشاعرهم وتتفاعل مع الأحداث.

5-3-المكان في الرواية العربية: فالمكان من التقنيات السردية للرواية فنجده كالتالي "عنصر حكائي مثله مثل غيره من مكونات السرد، إنه لا يوجد إلا من خلال اللغة فهو فضاء لفظي فضاء لا يوجد سوى من خلال الكلمات المطبوعة في الكتاب. ولذلك فهو يشكل كموضوع للفكر الذي يخلقه الروائي بجمع أجزائه، ويحمله طابعا لطبيعة الفنون الجميلة ولمبدأ المكان نفسه. فالمكان عنصر حكائي من العناصر المشكلة للحدث والشخصية، وعامل درامي في الرواية وله تأثيره على رؤية عامة، وتشكيل العمل الروائي"². فالمكان يلعب دورا هاما في بناء القصة ونقل القارى إلى عوالم مختلفة ويتمثل المكان في الوصف الجغرافي والبيئي، و لكنه أيضا يرمز إلى الثقافة والتاريخ.

وفي تعريف آخر هو " الفضاء كمجال للمكان يفهم الفضاء في هذا التصور على أنه الحيز المكاني في الرواية أو الحكى عامة، ويطلق عليه عادة الفضاء الجغرافي. فالفضاء هنا معادل للمكان في الرواية، ولا يقصد به بالطبع المكان الذي تشغله الأحرف الطباعية التي كتبت بها الرواية، ولكن ذلك المكان تصوره قصتها المتخيلة"³. فالمكان الروائي هو مكان لفظي تصنعه اللغة لحاجيات التخيل وأهدافه الفنية ويستطيع المتلقي إدراكه ومعرفة إبعاده، إذا أجاد الروائي تشخيصه وإبهام المتلقي بحقيقته وصدقها، فالنص الروائي يخلق عن طريق الكلمات مكان خياليا له مقوماته الخاصة وأبعاده المتميزة. فالمكان في الرواية قائم في خيال

¹ حميد لحميداني، بنية النص السردى، مركز القافى العربى للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص50.

² شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة، ص83.

³ حميد لحميداني، بنية النص السردى، ص53.

المتلقي، وليس في العالم الخارجي، وهو مكان تستثيره اللغة من خلال قدرتها على الإيحاء، ولذلك كان لابد من التمييز بين المكان في العالم الخارجي والمكان في العالم الروائي.

5-4-الزمان في الرواية العربية: فالزمن من أليات الخطاب السردي فهو "وعاء للأحداث يخضع لتقنين قواعد الرواية، من حيث التسلسل المنطقي للأحداث والحبكة النفسية المتقنة. التي تهيمن على بناء الأحداث (تمهيد، أحداث، عقدة، حل) في بناء فردي (ماضي، مضارع، مستقبل) ¹. بمعنى الزمن يشكل عنصر أساسيا يؤثر في تطور الحبكة وتشكيل شخصيات القصة، ويمكن أن يرتبط الزمان بالتاريخ والتقاليد، ويعزز فهم القارى للسياق الثقافي والإجتماعي الذي تدور فيه الأحداث، ومن أنواع الزمن نجد "الزمن الداخلي أو التخيلي هو الزمن المنوط دراسته في دراسة تقنيات الرواية، لإهتمامه بالديمومة والزمن النفسي الذي يقوم على معطيات الوجدان، والنظر الحديثة إلى الزمن تراه على أنه لحظة حاضرة مترامية الأطراف يظهر فيها الماضي، غير منظم وغير مرتب وكلمة الحضور تعني الوجود الملموس والحي في نفس الوقت، أي الحاضر الزمن أو ما هو كائن"².

وقدم الدارسون على الزمن من زوايا متعددة كالتالي " الزمن الخارجي (زمن القراءة، زمن الكتابة) والزمن الداخلي (الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث في الرواية)، ومقارنة ذلك بوقوع هذه الأحداث في عالم الواقع من حيث الترتيب، التزمّن والتتابع. وعند تودروف ينقسم الزمن إلى ثلاثة أقسام: زمن القصة (الزمن الخاص بالعالم المتخيل)، زمن السرد (وهو يرتبط بعملية التلفظ)، زمن القراءة (الزمن الضروري لقراءة النص). وعند بوتور ينقسم الزمن إلى زمن المغامرة، زمن الكتابة، زمن القراءة ³.

وليس من الضروري - من وجهة نظرا البنائية - أن يتطابق تتابع الأحداث في رواية ما، أو في قصة مع الترتيب الطبيعي لأحداثها " كما يفترض أنها جرت بالفعل، فحتى بالنسبة للروايات التي تحترم هذا الترتيب، فإن الوقائع التي تحدث في زمن واحد لابد أن ترتب في

¹ شعبان عبد الحكيم، الرواية العربية الجديدة، ص95.

² ن م، ص93.

³ شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة، ص94.

البناء الروائي تتابعياً. لأن طبيعة الكتابة تفرض ذلك، مادام الروائي لا يستطيع أبداً أن يروي عدداً من الوقائع في آن واحد، وهكذا فإن التطابق بين الزمن السرد، وزمن المسرودة لا نجد له مثالا إلا في بعض الحكايات العجيبة القصيرة على شرط أن تكون أحداثها متتابعة وليس متداخلة¹. والإستنتاج من هذا الزمن هو وسيط الرواية كما وسيط الحياة، وهو الزمن الحاضر لقراءة الرواية. وهو المدة الزمنية التي يستغرقها عملية قراءة الرواية، وزمن الرواية من وجهة نظرنا ينتهي بمجرد إنتهاء من القراءة.

5-5- الوصف والسرد: فلا يمكن للسرد أن يتحقق إلا بالوصف فنجد " وفي الوقت نفسه ليس كل وصف سرداً، حتى في الجمل التي تبدو سردية مجردة من الوصف، تحتوي على وصف كقولنا (وجلس محمد في ساحة الدار منتظراً صديقه الذي جاءه متأخراً) فرغم سردنا لحدث في صورة مختزلة، لكنه احتوى على وصف لحالة أحمد (منتظراً) وللموعد الذي جاءه فيه صديقه (متأخراً)"².

ويهدف الوصف إلى إيجاد صورة واقعية وجذابة تنقل القارئ إلى عالم الرواية وتساهم في بناء جو مناسب للقصة. ونجد الوصف مرتبطاً باللغة كالتالي "كما يقترن الوصف باللغة التي تجذب الكاتب فيروح معها متعنياً بجمال الأشياء من حوله ويتحول النص الأدبي إلى قطعة نثرية جميلة تملأ اللغة، خاصة إذا امتلك الأديب ناصية اللغة وساعدته اللغة في الانسياب التعبيري"³ (1). فمن هنا اللغة لها القدرة على نقل التفاصيل بشكل دقيق وجمالي، واللغة تستخدم كوسيلة لوصف الأحداث والمشاهد بطريقة تجعلها واقعية وملموسة للقارئ وتحول الأفكار والمشاعر إلى كلمات ومفردات. ومن ثمة اللغة هي الأداة التي يستعملها الشخص في وصفه لشيء فنجدها تمثل " اللغة هي الأداة الرئيسية في الإبداع كما صرحت ناتالي ساروت لا شيء يوجد خارج اللغة، وعند عزالدين اسماعيل بناء لغوي يستغل كل إمكانيات اللغة الموسيقية، والتصويرية والإيحائية... في أن ينثل إلى المتلقي خبرة جديدة"⁴.

¹ حميد لحميداني، بنية النص السردية، ص 73.

² شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة، ص 115.

³ ن م، ص 122.

⁴ شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة، ص 122.

والمقصود من ذلك اللغة تعتبر وسيلة قوية للإبداع، ويمكن استخدامها لتعبير الأفكار بشكل فني وإيصال المشاعر بطرق مبتكرة. مما يساهم في تحفيز الإبداع وبناء رؤى فريدة، ويعتمد الأدب على استخدام الكلمات بشكل فني ومنتقن لبناء عوالم خيالية أو لنقل وسائل ثقافية وفلسفية بطرق متقنة وجمالية.

✓ وظائف الوصف: ومن الوظائف التي تميز الوصف هي:

- " الأولى جمالية: والوصف في هذه الحالة يقوم بعمل تزييني وهو يشكل استراحة في وسط الأحداث السردية، ويكون وصف خالصا لا ضرورة له بالنسبة لدلالة الحكى.

- الثانية توضيحية تفسيرية: أي أن تكون للوصف وظيفة رمزية دالة على معنى في إطار سياق الحكى"¹. فالوصف هو رسم للكلمات فالكاتب المبدع هو الذي يصف بدقة وإتقان، وينقل للقارى أو المنتقل إلى الصورة التي يصفها ويجعله يتجول العالم وهو في مكانه، وهناك نوعين من الوصف وصف مادي والآخر معنوي وهناك من يسميه وصف داخلي والآخر خارجي.

بعد هذه كل التقنيات لم تكفي لوحدها بل نتجاوز إلى تقنيات أخرى وهي كالتالي "ولم يقتصر التطور في تقنيات السرد في الرواية العربية الحديثة على تطور التقنيات المعهودة في الرواية الواقعية، بل تجاوز الحد إلى إبتداع تقنيات حديثة لم تكن مطروقة من قبل مثل: تعدد الأصوات، التناص، الكولاج، استخدام التقنيات السيمائية"².

6- علاقة الشخصية الروائية بالحوار

ترتبط الشخصية الروائية بالحوار بشكل وثيق، حيث يعتبر الحوار وسيلة فعالة لتطوير وتوضيح الشخصيات من خلال الحوار، يمكن للقارى الكشف عن طبائع وعواطف الشخصيات. فنجد هذا القول يوضح ذلك "ونعلم أن من الإستعمالات الرئيسية للحوار ثلاثة: تطوير القصة، وتصوير الشخصية، وخلق الجو أو الحالة، وفي كل موضوع من هذه

¹ حميد لحميداني، بنية النص السردى، ص79.

² شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة، ص127.

الموضوعات مادة تكفي لمكتبة نقدية، ولكنها أوسع وأكبر من أن تحيط بها محاضرة واحدة. على أننا نستطيع أن نلاحظ هذا الفرق الهام وهو أنه في حين يستطيع الروائي أن يحذف الحوار حذفاً تاماً، أو يستخدمه إن شاء من حين إلى آخر فقط ليفصل قصصه. فإن الكاتب المسرحي يعتمد عليه اعتماداً تاماً¹. والرواية أكبر بكثير من المسرحية ومفهوم ذلك نجده "...ثم إن الرواية تبلغ خمسة أمثال من المسرحية أو ستة أمثاله أو قد تزيد على ذلك كثيراً... ويترتب على ذلك أن من أكبر فضائل الحوار المسرحي، ونجاحه حيث تكون القصة معقدة. قدرته على أن يجذب خيوطاً متعددة في وقت واحد، خيوط الشخصية والقصة والحالة"².

ويجذب عليه أيضاً أن يجذب خيوط الماضي والحاضر في وقت واحد " وقد يجوز للروائي أن يعلق حدثه الحاضر يسترسل في الإسترجاع، ولكن الكاتب المسرحي إذا بدأ لم يستطيع ذلك، لأنه لا يملك وسيلة لتعليق حدثه الحاضر أو طلب الجمهور له على أي حال. فإذا كان الإسترجاع ضرورياً له فعليه أن يستخدم طرق بالغة الدقة والخداع، طرق أدق وأهمراً كثيراً. إن جاز لي أن أقول ذلك من تلك استخدامها بينيرو في الفصل الأول من مسز تتركراى الثانية، حيث يتصدع الإسترجاع فيجب أن يرسم حواراً بحيث أن كل سطر مع تطويره للحدث الحاضر يقودنا قليلاً. وبحيث لا نكاد نشعر إلى معرفة الماضي"³. و أحياناً الشخص يحب أو يكره شيء ما نتيجة لتجربة نفسية حدثت له في الماضي. "بإختصار فإن الحوار العظيم يفترض نكاء مجاوباً عند نظارته، ولأسباب مقابلة يتجنب الروائي الحكيم في كثير من الأحيان، استعمال الحوار في مناسبات يظهر الكاتب المسرحي إلى إستعماله فيها لأنه لا يملك بديلاً منه"⁴. والشخصية الروائية تعتمد على الحوار بشكل كبير، حيث يعكس الحوار أفعال الشخصيات. وهو أداة فعالة لإضفاء واقعية على الشخصيات وتقديمها بشكل كبير أكثر حيوية في سياق الرواية مثلاً والقول الآتي يوضح ذلك " ولو كنت أكتب رواية لأوضحت

¹ تشارلس مورجان، الكاتب وعالمه، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص242.

² م ن، ص242.

³ تشارلس مورجان، الكاتب وعالمه، ص242

⁴ م ن، ص243.

طبيعته الإختراع بطريقة القصص مستعملا الحوار لتخفيف الشرح أو تفصيله، فالرواية تتألف من قصص ووصف والحوار يستعمل فيها مساعد فقط. ويختلف درجة اعتبار الحوار مساعد أو فرعيا من رواية إلى رواية¹. وتعتبر المحاينة أو المحادثة جزءا هاما من الحوار في السياق الروائي فالمحاينة تشير إلى التفاعل اللفظي بين الشخصيات، وهي تحتوي الأحاديث والمحادثات بين الشخصيات.

" ومن المستحيل أن نفكر في الحوار دون أن نفكر في المحادثة أيضا، وأقول أبدأ سأستعمل كلمة المحاينة لكلام الرجال والنساء في الحياة العادية وكلمة الحوار لكلام الشخصيات في الروايات والمسرحيات"².

والإسنتاج من كل هذا أن الحوار يعد وسيلة رئيسية من وسائل السرد الروائي الذي يسهم في رسم الشخصيات، والكشف عن مستواها الثقافي والفكري والإجتماعي، وهو يهدف كذلك إلى الكشف عن مدى التأثير والتأثر الذي حدث بين تلك الشخصيات بصفتهم للعمل.

وفي الأخير نستنتج العلاقة الرابطة بين الحوار والشخصية الروائية علاقة تكاملية ولا يمكن الفصل بين الحوار والشخصية. لأن الشخصيات هي التي تقوم بالحوار في سردها للرواية أو القصة والحوار الوسيلة تعتمد عليها الرواية في جميع، مما يسهم في تقديم صورة أكثر واقعية وعقيدا للشخصيات في القصة.

¹ تشارلس مورجان، الكاتب وعالمه، ص 251.

² ن م، ص 244.

الفصل الأول: تقنية الحوار في رواية " تائر من الجزائر "

1- الحوار الخارجي

2- الحوار الداخلي

3- الحوار التأثيري

4- الحوار الوصفي

الحوار كوسيلة أساسية للتفاهم وتبادل الأفكار، وهو أيضا أسلوب حيوي للتواصل يتنوع في طبيعته ويتكامل مع مختلف جوانب الحياة، ويضم الحوار بصورته الإجمالية عددا من الأشكال التي تتدرج تحت ماهية الحوار، وعليه يمكن تصنيف أنواع الحوار كالآتية:

1- **الحوار الخارجي:** وهو حوار بين شخصين أو مجموعة من الأفراد بطريقة مباشرة لذا نسميه حوار خارجي، فنجد فاتح عبد السلام يعرفه في كتابه هو " الحوار المباشر هو الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر الحديث في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة، إذا ينطلق الكلام من الشخصية (س) إلى الشخصية (ص) فتدرد الشخصية (ص) في سياق حدث القصة وحبكتها. وهو أكثر أنواع الحوار تداولاً وانتشاراً في الأدب القصصي " ¹. فمن هذا الحوار الخارجي هو حوار ظاهر الذي يجري على لسان الشخصيات ويشترط أن تسمح الشخصيات حوار بعضها البعض، ويمكن أن يكون حوار بين شخصيتين أو أكثر. وهناك من سماه بالحوار التناوبي فنجد يعرف كالآتي " هو الحوار الذي يدور بين شخصين أو أكثر في إطار المشهد داخل العمل بطريقة مباشرة وتطلق عليه تسمية الحوار التناوبي، أي الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر بطريقة مباشرة. إذ إن التناوب هو السمة الإحداثية الظاهرة عليه، وترتبط المتحاورين وحدة الحدث والموقف إذا يعد هذا الحوار عاملاً أساسياً في دفع العناصر السردية إلى الأمام إذا يرتبط وجوده بالبناء الداخلي للعمل الروائي معطياً تماسكا ومرونة واستمرارية" ². أي الحوار الخارجي هو حوار بين عدة شخصيات حول موضوع معين، وقد ورد الحوار الخارجي في رواية " تآثر من الجزائر " في الأمثلة الآتية:

أ- " الأمير عبد القادر: ... بنبرة المريض: يا أبنائي و يا أهلي... لقد رافقتي الآن أحد التلامذة بعد إتمام الدرس والصلاة و أوصلني إلى البيت، ولولاه ما كنت قد استطعت ذلك.

لآلة خيرة: عليك أن ترتاح قليلا يا حاج.

الأمير عبد القادر... وهو يسعل: سأفعل... سأفعل ذلك.

¹ فاتح عبد السلام، الحوار القصصي، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999، ص41.

² بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الإعصار والمئذنة، لعماد الدين خليل، دراسة تحليلية، مجلد 7، ص4.

لآلة خيرة: سوف أعد لك الدواء الطبيعي الساخن بعد أن ترتاح.

الأمير عبد القادر: أشكرك يا خيرة... أريد أن أبقى بمفردي بعض الوقت"¹.

كان هذا الحوار بين الأمير وزوجته عندما عاد من الصلاة وهو مريض، فقالت له سأحضر لك الدواء الطبيعي فشكرها عما فعلته. وتم هذا الحوار بين الأمير وزوجته مباشرة أي بمعنى حوارا خارجيا.

ب- "عبد القادر: انظر... انظر يآبي إلى هذه الروضة الشريفة، إني استنشق عبيرها الطيب، يا له من مكان، أي شرف نحن فيه يا حاج.

الحاج محي الدين: نعم يا بني، أرح رحلتك الآن وترجل لنذهب إلى المكان، فهو أشبه بالجنة على الأرض، انظر هنالك... ماذا ترى؟

عبد القادر: إني أرى قبورا قد رص بعضها إلى بعض كأنها جموع أتحدت على كلمة واحدة.

الحاج محي الدين: أحسنت يا بني إنها بقيع الغرقد، تحوي تراب الجنة.. تحوي خيرة من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبد القادر: صلى الله عليه وسلم.

الحاج محي الدين: فالسلام على من دفن فيها... إنا الله وإنا إليه راجعون، أنتم السابقون ونحن اللاحقون"².

يتحدث الأمير عبد القادر هنا مع والد الحاج محي الدين عن الروضة الشريفة وعن طيب عبيرها وعن من دفن فيها من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن كثرة قبورها المتراسة وشبهها بالجموع المتحدة على كلمة واحد.

¹ عبد القادر قسيمة، نائر من الجزائر، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2015، ص12.

² ن م، ص26.

ج- " المندوب الفرنسي: صباح الخير داي حسين، معي رسالة شفوية من الجنرال دي بورمون، رسالة لاقت إجماع كل القيادات.

الداي حسين: قل مباشرة فحوها.. فلا شأن لي بقيادتكم.

المندوب الفرنسي: لقد تمت السيطرة على كل أطراف مدينة الجزائر ولا سبيل لك إلا بتسليمها، وسوف توقع فرنسا العظمى تعاهدا معك يلزمها الحفاظ على أملاك المدنيين وحررياتهم الشخصية، وتضمن لك ولأسرتك وأملاكك وحاشيتك ومغادرة البلاد حيث تشاء.

الداي حسين: مم...م...

المندوب الفرنسي: سيد داي حسين، أنتظر جوابا الآن.

الداي حسين: أخبرهم إنني سوف أفكر في الأمر وأبلغكم قبل انقضاء هذا اليوم"¹.

تمحور هذا النقاش حول رسالة شفوية من قيادات فرنسا على لسان المندوب الفرنسي إلى الداي حسين ليخبره فيها أنه تم السيطرة على الجزائر وأطرافها، ويجب أن يوقع معاهدة لتسليمها ليتمكن من مغادرة البلاد. ثم يجيبه الداي حسين بأنه يريد مهلة للتفكير في هذه المسألة.

2-الحوار الداخلي: وهو حوار يجرى داخل الشخصية ومجاله النفس أو باطن الشخصية، ويقدم هذا النوع من الحوار المحتوى النفسي والعمليات النفسية في المستويات المختلفة للانضباط الواعي ونجده يعرف كالاتي: " يشكل الحوار الداخلي في الرواية أهم مكوناتها السردية، لأنه يمثل أصوات الشخصيات بما فيها السارد. وله عدة وظائف مختلفة على مستوى السرد الروائي أهمها، كشف خبايا ذات الشخصية / التصريح بما ينتابها من هواجس ووسواس وأفكار مدفونة لا يمكن أن تصرح بها إلا في لحظة معينة، كأن تعبر عن مشاكلها وتآزم حالتها نتيجة الظروف الاجتماعية القاسية والحقيقة إن الروائي هو الذي يتيح للسارد

¹ عبد القادر قسيمة، نائر من الجزائر، مصدر السابق، ص52.

ولشخصياته أن تتحدث عن ذواتها بكل حرية /والمونولوج بوصفه بنية سردية تمكن الشخصية من الحوار مع نفسها، يتيح لها استخدام ضميري المتكلم والمخاطب المفردين المحلين إل ذات واحدة، وهذا معناه أن المونولوج حوار أحادي يكون فيه الشخص متكلماً ومتلقياً في الآن نفسه¹. بمعنى هذا الحوار الداخلي هو عملية التفكير والتواصل مع الذات، حيث يتم التفكير والتبادل الفكري داخل العقل أي تحاور الذات مع نفسها مع نفسها، ويكون الحوار الداخلي بتعبير عما داخل النفس البشرية من أفراح وأحزان...إلخ. وهذه الأحوال النفسية تدرك الإنسان يخاطب نفسه. ويمكن ذكر المشاهد التي وردت في " رواية تأثر من الجزائر ". من الحوار الداخلي هي:

أ- " الحاجة الزهراء: ... بعد إتمام الصلاة: يا رب أدعوك بكل إسم سميت به نفسك أن تحفظ زوجي محي الدين وولدي عبد القادر من كل سوء، وترجعهما سالمين غانمين من أرضك الطهور...². وهنا الحاجة الزهراء تدعو الله ان يحفظ ابنها وزوجها وأن يعودو سالمين غانمين إلى أرضهم الجزائر، وهنا تم حوار الحاجة الزهراء مع ذاتها وهي تدعو الله عزوجل.

ب- " الداوي حسين يتحدث مع نفسه مرتبكا: لقد اشتد الخناق ودعوتي للمفتي لحث الناس على القتال خطوة متأخرة، لقد أحكموا قبضتهم علينا...ماذا عساي أن أفعل الآن؟"³. وهنا يتحدث الداوي حسين مع نفسه لارتكابه خطأ وهو عدم حث الناس على المعارك أو كانت هذه الفكرة متأخرة لديه هذا ما نفهمه من قول الداوي حسين. فهذا المثال يمثل حوار داخليا.

ج- الحمد لله الذي وهبني زيارة هذا البيت... هنا تتجلى بمشاهدته سائر الهموم وتزول عن القلب كل الغموم، وينشرح فيه الصدر، وتصفو به مرأة الفكر والروح...والله :

كأنها جنة حف الجمال بها *** فقام فيها مقام الزهر والثمر⁴.

¹ زاوي أحمد، بنية اللغة الحوارية في روايات أحمد مفلح، جامعة وهران، 2014، ص288.

² عبد القادر قسيمة، تأثر من الجزائر، مصدر السابق، ص18

³ ن م، ص52.

⁴ عبد القادر قسيمة، تأثر من الجزائر، مصدر السابق، ص175.

وهنا رغبة الأمير لزيارة بيت المقدس لكي يسترجع ذكرياته فرحته بالأمل الذي انبثق فيه وعبر عن حبه لها في بيت شعري.

3-الحوار التأثيري: وهو حوار فيه تأثير من طرف لطرف آخر، ومحاولة إقناعه بما يجول بخاطره ويصر على إقناعه برأيه ونجد تعريف كالاتي: " وهدفه التأثير في اتجاهات أو معتقدات أو سلوكيات أطراف الحوار تجاه موضوع معين، حيث يتولى فيه أحد الأطراف مهمة إقناع الطرف الآخر وبذلك يكمن تعريفه بأنه نشاط لغوي يمارسه أحد الأطراف في محاولة لتغيير سلوك شخص آخر"¹. بمعنى هذا أن الحوار التأثيري هو نوع من الحوارات التي تهدف إلى تحقيق تأثير إيجابي أو تغيير من الفهم أو السلوك، ويركز على بناء فهم مشترك بين الأفراد ونعتبره أيضا يوصل بين المعرفة والوهم لإحداث تغيير في تفكير الآخرين. ومن أمثلة الحوار التأثيري في رواية تأثر من الجزائر هي:

أ- " لآلة خيرة: مم.. لا تقلقي يأماه، ماذا عساه أن يكون، رؤيا صالحة من أم صالحة اشتاقت لأهل بيتها، والله عندما قلت ملكا كبيرا بادر إلى ذهني عبد القادر، وأما أنك لم تجديه، فرما قد يكون مشغولا بأمور البلاد والعباد، أما النفير فالناس لم تكن يوما على قلب واحد.

الحاجة الزهرا: صحيح؟...

لآلة خيرة: لا أدري لكن هذا أعتقد هذا.

الحاجة الزهرا: أرحت قلبي بنيتي. وكأن عبد القادر يحدثني الآن. لقد صرت مثله في الإقناع بل أصبحت تجيدين تفسير الروى كذلك.

لآلة خيرة: هه.. ليس لهذا الحد.

الحاجة الزهرا: سدد الله خطاك بنيتي"².

¹منى ابراهيم اللبودي، الحوار، ص38.

² عبد القادر قسيمة، تأثر من الجزائر، مصدر السابق، ص27، 28.

وهنا تمت محاولة إقناع لآلة خيرة الحاجة الزهرا أن المنام خيرا بإذن الله ولا داعي للقلق عن عبد القادر وأبيه، وعندما شرحت وفسرت لها المنام سعدت الأم و اطمئنت لتفسير زوجة إبنها لآلة خيرة.

ب- "الشيخ بوطالب: بما تفكر يا عبد القادر؟

عبد القادر: أن نكلف أشخاصا، ولتكن أنت يا شيخ بوطالب والحاج مصطفى من تديران الأمور، فعلاقاتكما التجارية واسعة في كل المناطق والمدائن، علينا أن مجتمع برؤساء كل القبائل والعشائر وننظم أنفسنا ونكون على أهبة الاستعداد في جميع القرى.

الشيخ بوطالب: كلامك منطقي.

الحاج محي الدين: بوركنت يا بني.

الحاج مصطفى: أرى أن أمر السلاح ضروري، والتعجيل به مهم إذا ما تفاقمت الأمور.

عبد القادر: وهو ما أفكر فيه، لكن علينا أن نبدأ الآن بخطوة جمع شمل القبائل وفض الخلافات وتكوين فرق من الأشداء تجوب السهول المجاورة وتضمن الحماية للأهالي الذين تركوا وهران، وفق ما أطلعنا عليه الشيخ بوطالب¹. وهنا محاولة الأمير عبد القادر إقناع وتأثير فيهم أن أمر التسلح أصبح ضروري ولازم ولا بد من العمل المسلح ضد الجيش الفرنسي وتوصيل الخبر لكل القرى والعشائر، هذا ما أرد الأمير عبد القادر توصيلها لهم.

ج- "الأمير عبد القادر: يا رجال، الحر كروفر، والعدو استنجد بمتطوعين وضعاف القلوب الذين باعوا دينهم بدنياهم وفرطوا بأرضهم للغزاة المستعمرين، ولديهم الآن عتاد كبير، ولم نجد ناصرا ينصرنا غيركم، فلا تكون ردة فعلنا دون تحكيم العقل، ولا يجب أن يثنينا أي أمر عن القتال، فالحق معنا، وهذه أرضنا ولكن أمر اعتباطا فالمسير إلى هنالك طويل والتنقل يكشف موضوعنا هنا..."².

¹ عبد القادر قسيمة، نائر من الجزائر، مصدر السابق، ص54، 55.

² ن م، ص136.

نجد هنا الأمير عبد القادر يحث الرجال على الحرب والدفاع عن أرضهم وعدم التسليم فيها للعدو مثل ما فعلوا ضعاف القلوب الذين باعوها للغزاة.

4-الحوار الوصفي: وهو حوار يركز على وصف الأحداث أو المواقف بشكل مفصل، ويستخدم اللغة بصورة جمالية لنقل الأفكار والمشاهد بكل تفاصيلها أي " هو حوار بين طرفين أو أكثر، يصف الحالة النفسية لبعض المتحاورين، أو يشعر السامع والقارئ بها، بقصد هدايته إلى الإقتداء بالصالحين و الإبتعاد عن سلوك الشريرين الذي أودى بهم وأوصلهم إلى هذا الندم والعذاب النفسي والجسدي"¹. وهذا التعريف ديني لكنه يوذي نفس المعنى أي أن الحوار الوصفي يصف شيء ما لتقرب منه أو الإبتعاد عنه. ولتوضيح أكثر هو الحوار الذي يقوم على وصف لحالة ما أو قضية من قضايا المجتمع. ومن المواضيع التي نستخرج منها الحوار الوصفي في الرواية هي:

أ- " **الحاج محي الدين:** فعلا يا بني، إن هذه الأرض الواسعة بما تحمل من جبال وصخور شهدت مرور أقوام كثيرة...والعرب استقروا عليها فاستلهموا عليها الكرم والحمية من ترابها، ورسموا العديد من الأبيات من قفازها، وامتطوا الخيول وبارزوا بأشد فرسانها..."². في هذا الحوار يصف الحاج محي الدين لابنه عبد القادر عن أرض بغداد وكيف كان العرب يعيشون فيها رغم صعوبة أرضها من جبال وصخور...ولكنهم تأقلموا معها وسكنوها وركبوا الخيول وبارزوا فيها.

ب- " **لآلة خيرة:** ما بالك يا أمي لست كما عهدتك..؟ لطالما كنت تبعثين فينا وتضيفين جوا من البهجة والغبطة على هذا البيت... أنت بخير؟

الحاجة الزهرا: أه يا بنيتي، فما عادت الأيام والأحوال كتلك التي كانت.. قلبي يتألم لهذه البلاد، وقلقي على ابني عبد القادر يزداد كل يوم، فمذ ركب صهوة جواده وحمل سيفه يجول بين القبائل ليوحدهم لم أعد أراه، وأخشى عليه كثيرا.

¹ عبد الرحمن النحلاوي، التربية بالحوار، دار الفكر المعاصر، لبنان بيروت، ط 1، ص26.

² عبد القادر قسيمة، تأثر من الجزائر، مصدر سابق، ص23.

لآلة خيرة: لا خوف على الحاج عبد القادر، فهو فارس فصيح قوي الحجة، والكل يحمل له من المحبة وللحاج محي الدين ما يجعله قائداً يحمل كل الصفات النبيلة، وسعيه هذا لغاية الخير للجميع وضد من غزو أرضنا واحتلوا مدائننا.

الحاجة الزهرا: لكنه يرهق نفسه كثيرا...¹.

لقد وصف لنا هذا الحوار الحياة المأسوية التي وصلوا لها ومن تغيرات حدثت لهم، ووصف الحاجة الزهرا لحالة ابنها المتعب الذي اشتاقت له وهو يصارع في المعارك بكل شجاعة وقوة.

ج- " الحاج بن تهامي: يا لها من جبال... مولاي الأمير استأذنتك بالوقوف قليلا فقد أعجبتني المكان.

الأمير عبد القادر: لكم ذلك... لقد تذكرت أمرا، ففي أيام مروري بهذه الأرض حين كنت أقصد وهران لطلب العلم وقفت هنا يومها رفقة الحاج محي الدين رحمه الله، وكان قد طلب مني أبياتا مني الشعر تصف روعة ما نرى.

الحاج بن تهامي: وبماذا أجبت؟

الأمير عبد القادر: قلت شعرا ووصفت روعة ما شاهدت، ولكن اليوم أود القول في حضرة الفرسان والأبطال... فاسمعوا يا فرسان ما أقوال :

لنا في كل مكرمة مجال	***	ومن فوق السماك لنا رجال
ركبنا للمكارم كل هول	***	وخضنا أبحرا ولها زجال
إذا عنها تواني الغير	***	عجزا فنحن الراحلون لها العجال
رفعنا ثوبنا عن كل لؤم	***	وأقوالي تصدقها الفعال

¹ عبد القادر قسيمة، تأثر من الجزائر، مصدر سابق، ص60.

الحاج بن تهامي: ما أبدعك في الشعر... وأبدع قتالك في ميادين الوغى مولاي الأمير، كلاهما مبعث للقوة والحمية¹.

وهنا وصف الأمير لجيشه وأصحابه في البيت الأول بأنهم مميزين بالأخلاق الحميدة وأقوياء أيضا. ثم في البيت الثاني أنهم قوم كرماء وخاضوا المعارك في البحور الهائجة، وفي البيت الثالث تحدث عن صفة الشجاعة وأنهم قوم لا يهابوا المخاطر، وفي البيت الأخير هم نداء كل مستغيث ينصر الضعيف ويرفع الظلم عنه.

¹ المصدر السابق، ص 91، 92.

الفصل الثاني: الحوار والشبكة العلائقية بين الشخصيات

1- الحوار والشخصية

1-1- الأمير عبد القادر مع والده الحاج محي الدين.

1-2- الأمير عبد القادر مع أعيان القبائل.

1-3- الأمير عبد القادر مع الجنرلات الفرنسية.

1-4- الأمير عبد القادر مع القساوسة.

2- مشهدية السرد في الرواية:

1-2- عبد القادر أثناء مناسك الحج مع والده الحاج محي الدين

2-1- مبايعة القبائل للأمير عبد القادر

2-3- قتال الأمير عبد القادر في معركة الحصن الجديد

2-4- معاهدة وادي تافنة بين الأمير عبد القادر والجنرال الفرنسي بيجو

2-5- الأمير رفقة والدته على متن السفينة البحرية

2-6- الأمير عبد القادر يساعد أهالي حارة النصارى

1- الحوار والشخصية

1-1- الأمير عبد القادر مع والده الحاج محي الدين (علاقة مساندة)

علاقة المساندة هي نوع من العلاقات الإجتماعية التي تتسم بالدعم والتعاون المتبادل بين الأفراد أو الأطراف المشاركة فيها، و أيضا تظهر الإحترام للحقوق والقيمة واحترام قرارات في جوانب الحياة. ويساعد كل طرف الآخر على تحقيق أهدافه مع الحفاظ على احترام وتقدير مشاعر وحقوق لبعضهم، ولو عدنا إلى " رواية تائر من الجزائر " لوجدنا هذه العلاقة في الأمثلة الآتية:

أ- " الحاج محي الدين يتأمل في الكعبة...: تمنيت دوما يا بني عبد القادر أن أقضي ما تبقى من عمري بجوار هذا المكان الطاهر، أتعبد أسمو بروحي في هذا الفضاء حتى ألقى ربي في أحسن صورة.

عبد القادر: هي أمنية كل حاج يأبي، أطال الله بعمرك وأعادك إلى الأهل والأحبة... هنالك في وطننا الكل ينتظر عودتك يا حاج، فالكل كان يوصي أن لا نطيل السفر، فأنت الموجه والمعلم.

الحاج محي الدين: إن شاء الله... السفر نعمة من نعم الله تعالى، هي كتاب مفتوح وسوف تدرك ذلك... أما الشوق إلى الأرض والوطن ضرورة وواجب، فهي العرض الذي نذود عنه والأصل والمنبت الذي نأتي منه ونعود إليه، حمى الله الجزائر من كل متربص، وأبعد عنها كل كائد يزرع الفرقة والشقاق... هيا بنا يا ولدي نتابع حلقات الذكر والمعرفة في هذه المدينة¹.

من خلال هذا المثال السابق تتضح العلاقة بين الأمير ووالده الحاج محي الدين، علاقة مساندة واحترام كبير وقد كانت علاقة مبنية على الإحترام لأنه أساس هذه العلاقة. وقد كان والده محي الدين مهتما جدا به وتوجيهه في مسيرته الحياتية، وله أثر كبير في حياة ابنه فهو

¹ عبد القادر قسيمة، تائر من الجزائر، مصدر سابق، ص16.

المسؤول على تشكيل شخصية عبد القادر، وتحفيزه وتطوير مهارته القيادية. ولقد كرش الأمير جزءا من حياته لدعم وتعزيز رؤية والده، ومبادئه وكانت هذه العلاقة تعكس الترابط العائلي والتقدير والاحترام المتبادل بين عبد القادر ووالده الحاج محي الدين.

ب- "عبد القادر: حياك الله وأدامك... يا حاج بعد أن أتمنا كل المناسك يجب علينا الآن أن نقوم بأمر مهم ونسعى لتأديته.

الحاج محي الدين: أمر مهم؟ عن أي أمر تتكلم يا عبد القادر؟ ذكرني؛ فربما نسيت، فلقد أرهقتني المسير قليلا.

عبد القادر: لا... لا يأبي لم تنس شيئا، بل أنت من كنت تذكرني وتعلمني طوال الوقت، ولكنه أمر روحي أشعر به الآن و أود أن تشاركني إياه.

الحاج محي الدين: لقد ازددت شوقا لمعرفة الأمر.

عبد القادر: نحن نختص عن كثير من الناس بميزة خاصة... نحن الآن في رحاب هذه الأرض الطاهرة، أليس كذلك؟

الحاج محي الدين: بلى يا بني أحسنت الحديث، أتم.. ما الذي يجول في خاطرك؟

عبد القادر: أبي إن نسبي منك ومن والدتي يمتد إلى بيت النبوة إلى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الحاج محي الدين: صلى الله عليه وآله وسلم، نعم يا بني، من الخيرة والعترة الهادية، وسليل النبي من الجانبين، ولكن لم تفصح إلى الآن ما بداخلك؟

عبد القادر: أقصد بالحديث نحن الآن أقرب إلى الأرض التي احتوت النبوة، دعنا نبتهل من هنا إلى رب العالمين إلى رب العالمين كي يزيح الغم والههم والأعداء عن وطننا الجزائر،

فالأهالي كما تعلم يا حاج يشتكون جور وظلم المخزن وبعض الحكام.. وكثيرا ما رأيت هذا الجور أثناء سفري للدراسة في وهران، وقد قلنا الأهالي الدعاء¹.

من خلال هذا المثال يتبين علاقة مساندة الحاج محي الدين لإبنه عبد القادر حين طلب منه الدعاء لأهالي الجزائر المستضعفين فكان الوالد محي الدين الداعم الأول والموجه لعبد القادر.

1-2- الأمير عبد القادر مع أعيان القبائل (علاقة تقدير وتلبية النداء)

علاقة التقدير وهي تعني الاعتراف بقيمة الشخص مع تلبية طلبه او ندائه، كما تتمثل في أن التقدير المفضل يساعد في فهم تطلعات واحتياجات الآخرين بطريقة تناسبهم وتلبي حاجاتهم بشكل فعال. وفي " رواية تائر من الجزائر " نجد الأمثلة الآتية:

أ- " الشيخ بوطالب: يا لغدر الزمان !كنت نتحدث الآن في أمر القيادة وقلت للحاج محي الدين: والله إن العديد من العلماء كانوا متحفظين على فكرة إلحاق المنطقة بالمملكة المراكشية، ولطالما كان لهم رأي آخر.

عبد القادر: إن أرضنا هذه لا يدافع عنها باشا ولا داي ولا آغا ولا غيرهم، وإن كانوا قد قاتلو فلهم منا الشكر والثناء على ذلك، ولكن لم يستمروا في نضالهم... أرض الأجداد نحن من ندافع عنها ونستردها من أيدي الغزاة الفرنسيين ولا أحد سوانا.

الشيخ بوطالب: صدقت يا بني أخي، الجولة التي قمنا بها على القبائل فيما مضى أظهرت لي أن بعض من ذكرتهم منذ قليل ينتظرون منذ مدة قرار الحاج محي الدين الاجتماع بهم والتجهيز والاستعداد لأي مواجهة، ولكن هنالك من مال للسلم، وهنالك من رأى في طلبك تدخلا في أموره الخاصة، فجئت اليوم قاصدا الحاج محي الدين للتذكير بهذا الأمر، وها أنت تطلعنا بما آلت إليه الأمور.

¹ عبد القادر قسيمة، تائر من الجزائر، مصدر سابق، ص15، 16.

عبد القادر: والله إني على عهد والدي الحاج محي الدين في أي أمر يقدم عليه.. يا عماء، من معنا فهو مع الجزائر ضد العدو وأطماعه، ومن مال للسلم فسأسعى لإقناعه بضرورة المقاومة ضد من يدنسون أرضنا الآن بأقدامهم وينهبون خيراتنا، أما من أبى واستكبر فأسأل الله لهم الهداية وأن يقذف في قلوبهم حب البلاد ورفع الذل، فوالله ما هو آت من العدو شر وبلاء¹. من خلال هذا المثال تتضح لنا علاقة التقدير بين الأمير وأعيان القبائل وتلبية ندائه، كان الأمير يسعى إلى العمل بالتعاون معهم في مواجهة الفرنسيين وحماية استقلال الجزائر، حيث يقوم بتلبية نداءاتهم بقدر الإمكان لتحقيق الهدف المشترك في مواجهة الاستعمار.

ب- "الأمير عبد القادر: حفظكم الله جميعا يا رجال ورزقكم البركة في سواعدكم، علينا أن نتم العمل قبل انقضاء الشتاء، فكل حجر نضعه هو دلالة على ثباتنا في أرض آبائنا وأجدادنا، ويجب أن تعلموا أبناءكم حب الوطن أيضا.

الحاج ميلود: فعلا يا سيدي الأمير، فو الله مشاركتك معنا في البناء تقوى العزائم وتنعش أواصر الإخوة بيننا، والحمد لله معالم القلعة بدأت تظهر واقترب إتمام جميع مرافقها.

الأمير عبد القادر: فعلا يا حاج ميلود، نشكر الله دائما على توفيقه، المهم أيضا هو إتمام ذلك المكان.

الحاج ميلود: كنت أود أن أسالك عن ذلك المكان ماذا تنوي أن تقيم فيه؟

الأمير عبد القادر: هنا بمشيئة الرحمن سوف أقيم أكبر مكتبة؟ فيها كل المخطوطات والمراجع التي تنير العقول والقلوب معا.

الحاج ميلود: جميل جدا.. كم سيكون الأمر رائعا، لقد أدركت عشقك للكتب، حتى في المعارك كنت تحرص أن تجلب ما غنما من الكتب، حتى إنك تكافئ من يأتيك بكتاب وتسرع بيه أكثر مما يغنم من أو السلاح².

¹ المصدر السابق، ص58،59.

² عبد القادر قسيمة، نثر من الجزائر، مصدر سابق، ص83، 84.

تتحد العلاقة بين الأمير والقبائل الأخرى في أنها علاقة إتحاد وإتفاق على رأي واحد، و عندما يتلقى أعيان القبائل نداء فيقومون بتقدير أهمية هذا النداء، وهكذا تكمل علاقة التبادل والتقدير بينهم للوصول لرأي واحد مشترك بينهم.

1-3- الأمير عبد القادر مع الجنرلات الفرنسية (علاقة احترام للمواثيق والمعاهدات)

يعتبر إحترام المواثيق أساسا لتحقيق التعايش السلمي والتفاعل الإيجابي بين المجتمعات. فيقوم الفرد باحترام المواثيق والقوانين كواجب واضح لتعزيز النظام والعدالة. ومن خلال " رواية تائر من الجزائر " نستخرج ما يوضح ذلك في الأمثلة الآتية:

أ- "الجنرال بيجو: هل تعلم مسيو عبد القادر أنني على هذه الهدنة قد جعلت نفسي كفيلا لك عند ملك فرنسا المعظم.

فقاطعته الأمير عبد القادر: ماذا تقول؟.. ليس لك خاطر في ذلك، فإن لنا دينا وأخلاقا عربية تلتزمنا المحافظة على أقوالنا، وإنني لا أغير أبدا، ولكن إياكم والغدر والخيانة¹. في هذا الحوار يتحدث الأمير عبد القادر مع الجنرال بيجو حول الهدنة التي كانت بينهم ويوضح الأمير للجنرال أنه على عهده وهو محافظ على أقواله من أجل الهدنة، وقد حذره في الأخير من الغدر والخيانة.

ب- " الأمير عبد القادر: السلام على من اتبع الهوى الهدى... لقد سمعتهم يقولون إنك ابن ملك فرنسا.

الدوك دومال: نعم هذا صحيح، تفضل بالجلوس.

الأمير عبد القادر: نحن أبناء الدين المحمدي نلتزم بالميثاق... فهذه الساعة التي قدر الله تعالى أن يكون فيها ما نحن فيه الآن بنيت على ميثاق الاستئمان مع الجنرال لامورسير.. فلا أخشى أن ينقض ابن ملك فرنسا الميثاق.

¹ المصدر السابق، ص117.

الدوك دومال: لا مسيو عبدالقادر... أوافق ما اتفقت عليه مع الجنرال لا مورسيو، وقد صادق الملك عليه أيضا.

الأمير عبد القادر: من شيمنا إكرام الضيف.. وأنتم ضيوف عندنا، وإن كنتم ضيوفا ثقالا ولم ندعوكم أبدا إلى ديارنا¹. و من هذا المثل يتضح لنا التفاهم والاحترام بين الأمير عبد القادر والدوك دومال حول الالتزام بالميثاق والاستئمان من كل الطرفين.

1-4- الأمير عبد القادر مع القساوسة (علاقة إنسانية وعلاقة صداقة)

تمثل العلاقات الإنسانية والصدقاة جوانب أساسية في حياة الفرد، حيث يسعى الإنسان إلى التواصل وبناء صلات ذات مغزى مع الآخرين. وتقوم الصداقة على التفاهم والتعاون، وتسهم فيس إثراء حياة الفرد وتقديم دعم في مواجهة التحديات. وتتجلى هذه العلاقة لروايتنا في المثل الأتي:

أ- "الأمير عبد القادر: تفضلي... لا عليك، فما أدرسه وأذكر به الآن أهلي وخاصتي ليس فقط موجود في دينينا، فأنت تؤدينه معنا بكل محبة رفقة الراهبات والأب رابيون، إنني أتحدث عن حسن المعاملة والسعي في خطوات الخير، فخيركم أنفعكم للناس، وللأسف جيوشكم استباححت أرضنا وها أنا في سجون قيادتكم.

الراهبة إميلي: يشهد الرب أني أقدم قضيتك، وكلامك سيدي الأمير يؤلف بين القلوب ويزرع المحبة الأبدية بين الناس... كنت أود أن أقدم لكم هذه الأغطية كي تقيمكم من برد وصقيع امبواز².

في هذا المثل السابق تتضح علاقة الصداقة بين الأمير والراهبة إميلي، بتقديس الراهبة لقضية الأمير من خلال تأييدها لما هو موجود في ديننا وكمية الإنسانية تظهر من خلال تقديمها لبعض الأغطية للأمير لحمايته من البرد.

¹ عبد القادر قسيمة، رواية تائر من الجزائر، مصدر سابق، ص148.

² ن م، ص165.

2- مشهدية السرد في الرواية

تعد الرواية وسيلة فنية تسمح للكاتب بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق متنوعة وتعتمد الفنون في الرواية على استخدام اللغة والهيكل السردى لنقل الرسالة وتوجيه تأثير عاطفي أو فكري إلى القراء، فنظرية ترأسل الفنون هي نظرية تفسيرية تستخدم لتحليل وفهم الأعمال الفنية، وتركز على كيفية تأثير الفنون على المشاهدين. وكيف يتم تواصل المفهوم والرسالة من خلال الأعمال الفنية، وقد صرح بهذا في مقدمة الكتاب في قوله " أما عن الرسومات فهي تلك التعبيرات الحسية بأنامل صاحبها العفوية والبسيطة ودت لمزج روح تكميلية أخرى من الفن...¹ ليخرج القارى من رتبة تاريخية إلى حيوية الصورة، وبالتالي هذه التقنية ماهي إلا إضافة من الكاتب لإحداث جمالية معينة.

فالأدب لا يمكنه العيش بمعزل عن المجالات المعرفية الأخرى فقد عرف عبر مسيرة ارتحاله علاقة بينه وبين الفنون الأخرى مثل: النحت، الموسيقى، القصة، الرسم... فالرواية هي الجنس الوحيد الذي إستطاع أن يحوي أو يستقطب كل أليات الفنون بإعتبارها عمل إبداعي منفتحاً ومتطوراً، مثلاً نجد الرسم يستخدم في الرواية الذي هو " من أكثر الفنون إستلهاما في الرواية العربية الجديدة بسبب تقاطعه مع الرواية في خاصيتي المكانية والتصوير، والأعرج منح لهذا الفن أولوية في أعماله ووظيفه من خلال تضمين المعلومات الخاصة بالرسم، واستعراض لوحات تشكيلية وسرد تفاصيلها لغويا، كما جعل بعض أبطاله رساما على غرار (مي) في (كريماتوريوم) فتمثل منظورها ونظرتها للكون والأشياء، وخاصة للألوان والضوء والظلام وهو أكثر أساليب حضور الرسم كثافة،

إنه العيش وفق طقوس اللون والظل والنور والعممة، وهو يتطلب الروائي معرفة كافية وقدر كبيرا من الحساسية التي تؤهله للتماهي في شخص إنسان رسام².

فالرسم في الرواية يهدف إلى توجيه مخيلة القارى وتوفير تفاصيل تجعل الأحداث والمواقف أكثر وضوحا وتأثيرا. والرسم من أكثر الفنون تداخلا في الرواية ويتوضح لنا ذلك من

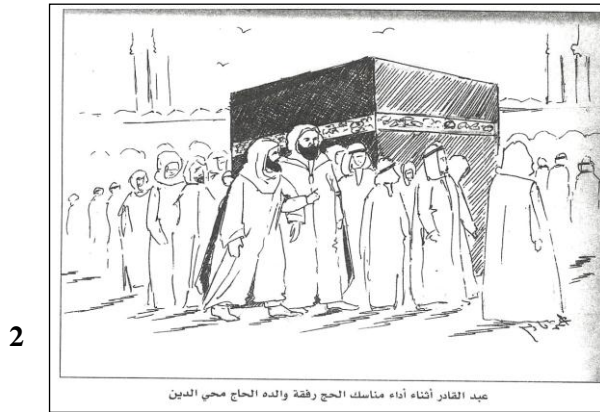
¹ عبد القادر قسيمة، رواية تائر من الجزائر، مصدر سابق، ص6.

² دليلة زغودي، مجلة مقاليد، ترأسل الفنون في كتابات واسيني الأعرج الروائية، العدد 11، 2016، ص116.

خلال "توظيف روايات ما بعد الحداثة الفن التشكيلي في نصوصها وأغلقها على حد سواء، متخذة منها ومن رموزها، عتبات لها أو مستفيدة منها من خلال توظيف التقنيات الخاصة باللوحة أو الفكرة الأساسية فيها، بما في ذلك اتباع أسلوب المدرسة التشكيلية التي تمثلها أو تنتمي إليها اللوحة"¹. من خلال هذا التعريف السابق نستخلص أن الرسم في الرواية يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتصوير المشاهد وتعزيز فهم القارئ للأحداث، أي أن يأخذ عتبات لتصوير ليستفيد منها. ويستخدم الوصف التفصيلي للمواقف والشخصيات لخلق لوحات بصرية تضيف عمقا وحياة للقصة.

إذن من خلال تصفحنا لرواية "تأثر من الجزائر" نلمس أن الكاتب وظف هذه النظرية، وقد أدخل فن الرسم للرواية. حيث يمكننا أن نلمح إحدى عشرة رسمة وردت في أقسام الرواية الثلاث التي نقدم لها بعض التحليلات وبعض التفسيرات كآلاتي:

1.2- الأمير عبد القادر أثناء مناسك الحج مع والده الحاج محي الدين:



2

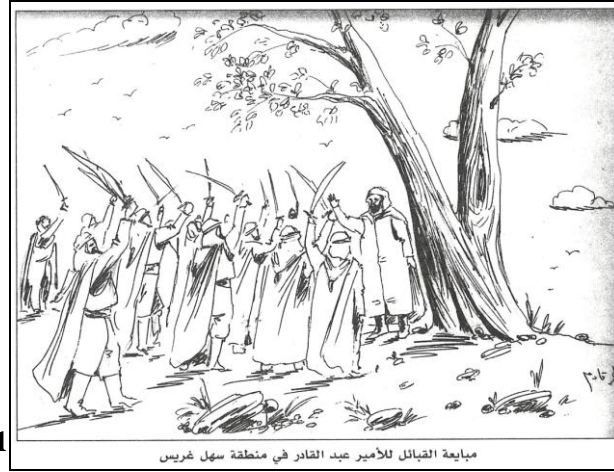
توضح الصورة السابقة علاقة المساندة والصدقة بين الأمير عبد القادر ووالده الحاج محي الدين، لقد فسرت حالتهم وهم أثناء أداء مناسك الحج، وأبرزت لنا أن الأب كان من إختار ابنه رفيق له في موسم الحج. وفي نفس الوقت تأمل الشيخ محي الدين لما يجول في خاطر ابنه، من تقربه لله والدعوة إلى بلدنا الجزائر من إنزياح الغم والهم وتعجب الوالد الحاج محي الدين لكلام ابنه عبد القادر، الذي شرح له أن الدفاع عن الحق ورفع الظلم واجب

¹ كوثر جبارة، المقالات الأدبية، سردية الصورة بين اللوحة والمشهد الروائي، العدد 404، 2022.

² عبد القادر قسيمة، رواية تأثر من الجزائر، مصدر سابق، ص 17.

وخاصتنا إذا كان الأمر يتعلق بوطننا الجزائر. فكل هذا التفسير والتحليل تم قراءته من خلال الرسم الذي وضع وقرب لنا الهيئة والحالة الذي عليه الأمير وأبوه محي الدين. فالرسم هو القالب الوحيد الذي يصور لنا ما يجول بخاطر الكاتب ومحاولة توصيله للقارئ.

2.2- مبايعة القبائل للأمير عبد القادر:



مبايعة القبائل للأمير عبد القادر في منطقة سهل غريس

تمثل الصورة السابقة قرار الجهاد الذي اتخذه الأمير والقبائل في منطقة سهل غريس، وهي المبايعة الأولى في 27/نوفمبر 1832. فكانت هذه المبايعة جزء من الحركة التاريخية بكل فعالية كبيرة، وأوضحت تأييد القبائل للزعيم الوطني عبد القادر الجزائري في مقاومته ضد الإحتلال الفرنسي. و أصبحت جزء هاما من التحالفات القوية التي شكلها عبد القادر الجزائري خلال حركة التحرير ضد الإحتلال الفرنسي في النصف الأول من القرن العشرين. فاجتمعوا زعماء القبائل والعلماء تحت شجرة الدردارة وأطلق عليه لقب ناصر الدين، ثم تلتها البيعة العامة في 4/فبراير 1833. ورغم كل هذه الظروف تحمل الأمير مسؤولية الجهاد والدفاع عن وطنه ودياره وهو عز شبابه.

¹ مصدر سابق، ص56.

3.2- قتال الأمير عبد القادر في معركة سهل الحصن الجديد:



1

تبين هذه الصورة شجاعة الأمير في مواجهته للإستعمار الفرنسي بكل شراسة ووحشية في هذه المعركة التي وقعت في 6/يونيو/1832، حيث قاد الأمير عبد القادر جيشه ضد القوات الفرنسية خلال فترة الاستعمار. فكانت هذه المعركة مهمة ومدعمة للإستعمار. وبرغم من بسالة وقوة المقاومة، لكن القوات الفرنسية تمكنت من السيطرة على المعركة، فحين هذه الفترة تميزت بصراعها الطويل والمعقد بين. فمن الصورة السابقة يتضح لنا القوة والعزيمة التي يتغنى بها الأمير القادر، الذي كان من أكبر المناضلين والمكافحين ضد الإستعمار. فقد واجه المستعمر الفرنسي لآخر لحظة في حياته.

4.2- معاهدة وادي تافنة بين الأمير عبد القادر والجنرال الفرنسي بيجو:



2

¹ عبد القادر قسيمة، رواية تائر من الجزائر، مصدر سابق، ص78.

² ن م، ص119.

تبين الصورة السابقة شرح وتفصيل وأجواء المعاهدة، التي كانت بين الأمير عبد القادر والجنرال الفرنسي بيجو، ونصت هذه المعاهدة على أن يعترف الأمير بالسيادة الإمبراطورية الفرنسية في إفريقيا، بمقابلة أن تستقر فرنسا بسيادة دولة الأمير على ما يقارب من ثلثي الجزائر (ولاية وهران، القليعة، المدينة، تلمسان، الجزائر) ونتيجة ذلك المعاهدة هو الاحتفاظ بعدة موانئ، وما لبث أن نقضها الملك لويس فيليب الأول في نوفمبر 1987. الذي أمر بإحتلال قسنطينة، وهذا الأمر أشعل المزيد من القتال بين قوات الأمير وقوات الفرنسية.

5.2- الأمير ووالدته على متن السفينة البحرية:



1 الأمير رفقة والدته ومن كانوا معه على متن السفينة الأصمودة، البحرية المثلجة إلى جنوب فرنسا

صورة المنفى وصورة الحزن الذي وصل إليه الأمير عبد القادر من فراق وبعد عن الأحبة والوطن، نتيجة ذلك حزن جميع أهالي وهران على فراقه لأنهم فقدوا أعلى من دافع عنهم وحاول استرجاع الحرية لهم ولكن لم يحص ذلك. وحين مرت بضعة أيام وهم في البحر وقف الأمير وحده متأملا ويفكر في الجزائر التي تركها تعج بالجيوش الفرنسية وتعذب وتقتل وتدمر... فازداد حزنه المتواصل على بلده، ثم جاءت له والدته الحاجة الزهرا التي حاولت تهدئته حين كانت ترى في عينه الحزن والحسرة. فأخبر أمه بما يشعر (لقد روجي انفصلت عني وبقيت هناك في بلدي الجزائر). فردت الأم محاولة استرجاع القوة والفرحة لقلب ابنها قائلة (ما فعلته طيلة هذه السنوات أمر كبير وقوي ولم يفعله أحد، أما عن أبناء الوطن اطمئن فيحاربون المستعمر مستنديا لروحك التي معهم). اطمئن الأمير وكان دعائه

¹ عبد القادر قسيمة، رواية تائر من الجزائر، مصدر سابق، ص150.

الوحيد أن يؤلف بين قلوب أبناء الوطن و أن يطردون المستعمر بيد واحدة متكاملة. فكل هذا التحليل والتعليق استنتجناه من الرسم الذي حاول تقريب الأفكار وصورة الحزن لنا.

6.2- الأمير عبد القادر يساعد أهالي حارة النصارى:



1

حاولت الصورة السابقة التوضيح والتأكيد على إنسانية عبد القادر وحسن معاملته مع الجميع. فنجد الصورة وضحت دور الأمير الذي عمل دور رجل الإطفاء بجدارة، فقد فتح بيوته للأجنيين إليه من المسيحيين في دمشق كخطوة رمزية وعملية على احتضانهم، كما هي ماثرة لاتزال تذكر له إلى يومنا هذا وجانب كفاحه ضد الإستعمار في بلاده الجزائر. وبيان المكانة الكبيرة التي شهدها الأمير من خلال مواجهته في الفتنة، فالرسم أثبت لنا إنسانية وشجاعة الأمير عبد القادر حتى في دمشق، برغم من أنها ليست بلده لكنه عاملها بإنسانية وحسن تعامله مع المستعمر.

¹ المصدر السابق، ص 185.

خاتمة

وفي النهاية نحمد الله عزوجل حمدا يليق بجلاله على ما وصلنا إليه، فلكل بداية نهاية. وهنا نخط رحالنا بعد رحلة شيقة وممتعة قضيناها رفقة هذا البحث لتكون آخر محطة نختم بها هذه المرحلة، والتي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج التي سنلخصها في النقاط الآتية:

- 1- تعد تقنية الحوار من الطرق الحديثة المعتمدة في كل المجالات.
- 2- يؤدي أسلوب الحوار إلى الجرأة النفسية والقوة في إبداء الرأي.
- 3- تعدد أنواع الحوار (حوار خارجي، حوار داخلي، حوار تأثيري، حوار وصفي).
- 4- مساعدة الحوار لفهم الشخصية الروائية وتحليلها داخل العمل الأدبي.
- 5- التلاعب الزمني في الرواية (المزوجة بين الزمن السريع والزمن البطيء).
- 6- العلاقة المتكاملة بين الحوار والشخصيات الروائية.
- 7- الدور الكبير الذي فعلته التقنيات السردية للرواية مع إضافتها الجمالية و الرنقة للنص.
- 8- الشخصية الكبيرة والعظيمة التي أخذت صورة القوة والشجاعة (الأمير عبد القادر).
- 9- علاقات الأمير عبد القادر المختلفة مع شخصيات الرواية (الحاج محي الدين، الجنرلات الفرنسية، أعيان القبائل، القساوسة).
- 10- اختلاط فن الرسم مع الرواية الذي أثر فيها بتفصيله، شرحه و جماله.

وبهذا نكون قد أتمنا ما كنا نسعى إليه ولو بشيء قليلا، بوصولنا إلى بعض النتائج التي تحصلنا عليها من خلال مذكرتنا، وننبه على ضرورة الإهتمام بالحوار و تعميمه في كل المسائل، و الإعتناء بالرواية خاصة الرواية التاريخية سواء بالدراسة أو المطالعة.

وأخيرا نرجو الله أن ينتفع بهذا العمل كل قارئ أو أي مختص في المجال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر:

1- عبد القادر قسيمة، ثائر من الجزائر، دار النفائس، بيروت، ط1، 2015م.

ب- المراجع باللغة العربية:

1- حميد حميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991م.

2- سعد بن ناصر الشنري، آداب الحوار، دار كنوز إشبيليا، ط1، 2006م.

3- شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.

4- عبد الرحمن النحلاوي، التربية بالحوار، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط1، 2000م.

5- عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006م.

6- فاتح عبد السلام، الحوار القصصي، دار الفارس، الأردن، ط1، 1999م.

7- محمد بومعزة، تحليل النص السردي، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010م.

8- منى إبراهيم اللبودي، الحوار، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003م.

9- ميساء سليمان ابراهيم، البنية السردية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2014م.

10- يحيى ابن محمد حسن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وظوابطه في الكتاب والسنة، دار التربية التراث رمادي، مكة المكرمة، ط1، 1991م.

ج- المراجع باللغة الأجنبية:

1- تشارلس مورجان، الكاتب وعالمه، المركز القومي للترجمة، القاهرة، د ن، 2010م.

د- المجالات والدوريات:

1- مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل كلية العلوم الإسلامية، العراق، العدد 13، 2013م.

2- مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 11، 2016م.

3- المقالات الأدبية، كوثر جبارة، مكتبة نخيل، العراق، 2021م.

هـ- المخطوطات (رسائل الدكتوراه) :

1- زواي أحمد، بنية اللغة الحوارية في رواية محمد مفلح، رسالة مقدمة لإستكمال الحصول على درجة الدكتوراه، جامعة وهران، 2014/2015م.

المخلص:

لقد تطرقنا في دراستنا لتقنية الحوار لغة واصطلاحا، وخصايته ومميزاته عن المصطلحات المشابهة له، كالجدة، المفاوضة، المناظرة، والمناقشة. ومن هنا تعرضنا لأنواع الحوار بجميع أشكاله (الحوار الخارجي، الحوار الداخلي، الحوار الوصفي، الحوار التأثيري) وعلاقة التداخل بين الحوار والسرد الذي به يقوم الحوار، وارتكنا على بعض النقاط الذي تميز السرد وأهم الآليات الذي يقوم عليه السرد. وفي الأخير الدراسة التطبيقية للحوار عن رواية «ثائر من الجزائر» لعبد القادر قسيمة الذي قسمنا فيها أنواع الحوار للرواية. ثم علاقة الأمير مع مختلف الشخصيات في الرواية ثم الرسم الذي زاد الرواية رونقة وجمال لتعدده في جميع أنحاء الرواية الذي أكد على أحداث الرواية .

الكلمات المفتاحية: الحوار، السرد، الرواية، الأمير عبد القادر، الرسم

Synopsis :

In our study, we touched upon the technique of dialogue, language and terminology, its specificity and advantages over similar terms, such as argument, negotiation, debate, and discussion. Hence, we were exposed to the types of dialogue in all its forms (external dialogue, internal dialogue, descriptive dialogue, influential dialogue) and the relationship of overlap between the dialogue and the narrative in which the dialogue is based, and we focused on some points that distinguish the narrative and the most important mechanisms on which the narrative is based. Finally, the Applied study of the dialogue on the novel "A Rebel from Algeria" by Abdelkader koussima, in which we divided the types of dialogue for the novel. Then the Prince's relationship with the various characters in the novel, and then the drawing that increased the novel's elegance and beauty for its multiplicity throughout the novel, which emphasized the events of the novel .

Keywords: dialogue, narrative, novel, Prince Abdulkader, painting